



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي .

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والآداب العربي



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

التفاعل الصفّي في الأنشطة اللغوية ودوره في إنجاح العملية التعليمية

سنة أولى متوسط - أنموذجا -

مذكرة معدة ضمن متطلبات لنيل شهادة اللسانس (LMD)

في الأدب العربي تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

محمد عطا الله

إعداد الطالبات:

أسماء رزاق هبلة

بشرى بلقاسمي

الشيما حشيفة

مريم بره

الموسم الجامعي: 1438/1439 هـ . 2017/2018 م

سورة التوبة

مقدمة

مدخل:

تحديد المصطلحات العلمية:

1 - التفاعل :

لغة: وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين " تفاعل " نحو نحول تقاتل تقاتلا وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال صيغة " التفاعل " للدلالة على الإشارك مع المساواة أو التماثل.

اصطلاحا: هو الأثر الذي يحدثه تدخل أو موقف شخص ما على الآخر في إطار حوار أو على آخرين داخل جماعة وذلك في الحالة التي يكون ذلك الأثر باعثا على فعل معين لدى هؤلاء، ومثير في الوقت نفسه لرد فعل الشخص المتدخل وهو العملية التبادلية بين مجموعة من العناصر والتي تغير سلوك أو تصرف هذه العناصر.¹

3- الصف:

- لغة:

- الصف هو السطر المستوي من كل شيء كصف الشجر والجنود، ومنه الصف الطائفة من الطلبة في طبقة واحدة. (القوم المصطفون)(صفوف) جمع صف².

- اصطلاحا :

- هو المكان الذي يجتمع فيه الطلبة، لتلقي العلوم والمعرفة في شتى المجالات، وهو العنصر الأساسي المكون للمدرسة، وللعملية التعليمية برمتها، لأنه البيئة المنظمة التي تجمع المعلم، الذي يشكل مصدر المعرفة وموجهها، مع المتلقي وهو الطالب، وهناك العديد من

¹ نور الدين مناع، إثر التعزيز اللفظي الإيجابي على التفاعل الصفي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2017 م، ص (22)-23.

² - فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط27، 1986 م، ص406.

المفاهيم التي تتعلق بالغرفة الصفية منها: إدارة الصف، التفاعل الصفّي... زهو محور هذا البحث¹.

4- الأنشطة التعليمية:

وهي مجموعة الإجراءات والقراءات والتمارين التي يناط بالمتعلم تنفيذها بحيث تكون منتمية للمادة التعليمية ومناسبة للمتعلم².

5- العملية التعليمية: يشير إلى أنماط السلوك التفاعلي السائد أثناء العملية التعليمية ذاتها والتي تنجم عن تفاعل أنماط السلوك التعليمي للمعلم مع أنماط السلوك التعليمي للطالب، والتي يمارسها كل منهما في الوضع التعليمي الصفّي³.

6- المرحلة الإعدادية (المتوسطة):

7- وهي المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام وتسمى المرحلة الإعدادية في بعض الدول وتلك المرحلة تلي سابقتها المرحلة الابتدائية (ومدة الدراسة فيها ست سنوات) وهذه الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات، وهي تسبق الرحلة الثانوية (وهذه الدراسة بها ثلاث سنوات)⁴.

8- المعلم : جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم:

- تعريف دي لاتدشير: المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس⁵.
- تعريف محمد زيان حمدان: المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية.

¹ - فاطمة مشعلة، مفهوم ادارة الصف، www.mawdoo3.com، 9، 28، 23/ أكتوبر/ 2016م.

² - سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم "الأسس النظرية والتطبيقية"، (2001م)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص367.

³ - سامي محمد ملحم، المرجع نفسه، ص380.

⁴ - حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية البنانية، (دط)، (دت)، ص267.

⁵ - سوقي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط (مذكرة ماجستير)، ليفة نصر الدين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري، 2011، ص 73.

9- التلميذ :

- إن مصطلح التلميذ يعني <> المزاوول للتعليم الإبتدائي أو الإعدادي أو الثانوي <<
- ويعرف كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.

ومن خلال هذه التعاريف، فالتلميذ هو الركن الهام، من أركان العملية التعليمية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية.¹

¹. المرجع السابق، ص 85.

مدخل:

تحديد المصطلحات العلمية:

1 - التفاعل :

لغة: وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين " تفاعل " نحو نحول تقاتل تقاتلا وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال صيغة " التفاعل " للدلالة على الإشارك مع المساواة أو التماثل.

اصطلاحا: هو الأثر الذي يحدثه تدخل أو موقف شخص ما على الآخر في إطار حوار أو على آخرين داخل جماعة وذلك في الحالة التي يكون ذلك الأثر باعثا على فعل معين لدى هؤلاء، ومثير في الوقت نفسه لرد فعل الشخص المتدخل وهو العملية التبادلية بين مجموعة من العناصر والتي تغير سلوك أو تصرف هذه العناصر.¹

3- الصف:

- لغة:

- الصف هو السطر المستوي من كل شيء كصف الشجر والجنود، ومنه الصف الطائفة من الطلبة في طبقة واحدة. (القوم المصطفون)(صفوف) جمع صف².

- اصطلاحا :

- هو المكان الذي يجتمع فيه الطلبة، لتلقي العلوم والمعرفة في شتى المجالات، وهو العنصر الأساسي المكون للمدرسة، وللعملية التعليمية برمتها، لأنه البيئة المنظمة التي تجمع المعلم، الذي يشكل مصدر المعرفة وموجهها، مع المتلقي وهو الطالب، وهناك العديد من

¹ نور الدين مناع، إثر التعزيز اللفظي الإيجابي على التفاعل الصفي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2017 م، ص (22)-23.

² - فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط27، 1986 م، ص406.

المفاهيم التي تتعلق بالغرفة الصفية منها: إدارة الصف، التفاعل الصفّي... زهو محور هذا البحث¹.

4- الأنشطة التعليمية:

وهي مجموعة الإجراءات والقراءات والتمارين التي يناط بالمتعلم تنفيذها بحيث تكون منتمية للمادة التعليمية ومناسبة للمتعلم².

5- العملية التعليمية: يشير إلى أنماط السلوك التفاعلي السائد أثناء العملية التعليمية ذاتها والتي تنجم عن تفاعل أنماط السلوك التعليمي للمعلم مع أنماط السلوك التعليمي للطالب، والتي يمارسها كل منهما في الوضع التعليمي الصفّي³.

6- المرحلة الإعدادية (المتوسطة):

7- وهي المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام وتسمى المرحلة الإعدادية في بعض الدول وتلك المرحلة تلي سابقتها المرحلة الابتدائية (ومدة الدراسة فيها ست سنوات) وهذه الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات، وهي تسبق الرحلة الثانوية (وهذه الدراسة بها ثلاث سنوات)⁴.

8- المعلم : جملة من التعاريف المحددة لمفهوم المعلم:

- تعريف دي لاتدشير: المعلم هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس⁵.
- تعريف محمد زيان حمدان: المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية.

¹ - فاطمة مشعلة، مفهوم ادارة الصف، www.mawdoo3.com، 9، 28، 23/ أكتوبر/ 2016م.

² - سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم "الأسس النظرية والتطبيقية"، (2001م)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص367.

³ - سامي محمد ملحم، المرجع نفسه، ص380.

⁴ - حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية البنانية، (دط)، (دت)، ص267.

⁵ - سوقي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط (مذكرة ماجستير)، ليفة نصر الدين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري، 2011، ص 73.

9- التلميذ :

- إن مصطلح التلميذ يعني <> المزاوول للتعليم الإبتدائي أو الإعدادي أو الثانوي <<
- ويعرف كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.

ومن خلال هذه التعاريف، فالتلميذ هو الركن الهام، من أركان العملية التعليمية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية.¹

¹. المرجع السابق، ص 85.

الفصل الأول: أساسيات التفاعل الصفّي

المبحث الأول: التفاعل الصفّي

- 1- تعريف التفاعل الصفّي
- 2- أنواع التفاعل الصفّي
- 3- أنماط التفاعل الصفّي
- 4- مهارات التفاعل الصفّي
- 5- أهمية التفاعل الصفّي
- 6- دور التفاعل الصفّي

المبحث الثاني: دور التفاعل الصفّي من خلال الممارسة التعليمية.

- 1- المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفّي.
- 2- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي.
- 3- أساليب تحسين التفاعل الصفّي.
- 4- ضبط المعلم للصف.
- 5- دور المتعلم في التعليم الصفّي الفعّال.

المبحث الأول: التفاعل الصفّي

1- تعريف التفاعل الصفّي :

- يمكن نجاح العملية التربوية التعليمية من خلال التفاعل الحاصل داخل غرفة الصف بين المعلم والمتعلم، الذي يعد الركيزة الأساسية وعماد العملية التعليمية التعلّميّة، لأنّ عملية التعليم تكمن في ذلك التواصل والتفاعل الصفّي الناتج من طرف المعلم والمتعلم ولذلك يظهر دور المعلم من خلال إتقان مهارات التواصل والتفاعل، وذلك إلى التحفيز وتنشيط المتعلم والمشاركة الفعالة في الأنشطة اللغوية (أنشطة التعلم)، ويقصد بالتفاعل الصفّي :

- حيث عرفه حمدان (1982م) بأنه: ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية معينة، لفظية بالكلمات أو غير لفظية مثل: الإيماءات والحركات الجسمية، وتعابير الوجه، بهدف تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل.¹

وعرفه إبراهيم و حسب الله: هو كل ما يصدر من المعلم والتلميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها، يهدف التفاعل لتبادل الأفكار والمشاعر.²

ركز إبراهيم وحسب الله في هذا التعريف على أفعال كل من المعلم والمتعلم داخل غرفة الصف والتفاعل المتبادل بينهم (ركز على الأسلوب المستخدم من طرف كلاهما)

وجاء في تعريف النشواتي 1985 للتفاعل الصفّي: بأنه ما يسود الصف من منافسة وحوار وتبادل للآراء بطريقة منظمة وهادفة لمساعدة الطلبة على تطوير رغبة حقيقية في التعلم ودافعية أصيلة نحوه.³

¹ - مصطفى خليل الكسواني وآخرون، إدارة التعلم الصفّي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، ص69.

² نور الدين مناع، أثر التعزيز اللفظي الإيجابي على التفاعل الصفّي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط) 2017م، ص 104.

³ مصطفى خليل الكسواني وآخرون، إدارة التعلم الصفّي، ص 69 .

- ركز في تعريفه على " نظام الصف " بهدف تحقيق التعلم.
- وعرفه القلا وناصر بأنه: إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر و من مجموعة لأخرى.¹
- وضح في هذا التعريف دور كل من المعلم والتلاميذ " في التفاعل الصفّي " لم يحصر التفاعل داخل الصف بل جعله عمليات تفاعلية اجتماعية أي مشاركة العناصر الصفّية فيما بينهم من تبادل الأفكار والمعلومات والأحاسيس وغيره ...
- وجاء في تعريف آخر للتفاعل الصفّي أنه: ممارسة تربوية تعليمية تمثل مجموعة العلاقات الإنسانية التربوية من خلالها يكون التواصل اللفظي والجسدي بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر، وبالتالي يؤدي ذلك إلى حالة التكيف داخل غرفة الصف.²

- (التفاعل الصفّي عنده هو عبارة عن تربية + تعليم).
- سلط الضوء على مهام المعلم داخل غرفة الصف، وذلك بتربية وتعليم وتبادل الأفكار والمشاعر.
- وعرفه دوف DOFF (1988،283) بـ : " الجو العام الذي يسود بالصف والعلاقة القائمة بين المعلم والطلبة ".³
- يكمن التفاعل في الصف من خلال العلاقة بين المعلم والطلبة والجو السائد والقائم في غرفة الفصل (الصف).

¹ سني براهم، العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفّي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع متوسط بالمقاطعة التفتيشية الخامسة بولاية الجلفة، (مذكرة ماجستير) فريجة أحمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015، م، ص 91.

² ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، التفاعل الصفّي (أساسياته، تطبيقاته، مهاراته)، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م، ص48.

³ نور الدين مناع، المرجع السابق، ص (105-106).

- أما هاوكسوينيك (Haukass and Penick، 1983، 639): فعرّفه بأنه "

التفاعل الديناميكي لجميع العوامل التي تحدث بال غرفة الصفّية.¹

- بين في تعريفه أن التفاعل الصفّي هو عبارة عن تفاعل ونشاط وحركة تحدث داخل

غرفة الصف بفعل جميع من العوامل مثل: المعلم، التلميذ.....

وبتعدد التعريفات والمفاهيم للمصطلح الواحد "التفاعل الصفّي" حيث كل باحث

يعرفه من زاوية نظره وبمخه العلمي، وكلا منهم يركز على إحدى ركائز التفاعل الصفّي ويهمل

الأخرى، حيث أن ذكر الطيبي أربعة ركائز أساسية لعملية التفاعل الصفّي وهي: "المعلم،

والمتعلم، الأسلوب المستخدم والتقويم" ولهذا الركائز الأربعة أهمية في التفاعل والتواصل داخل

غرفة الصف، والعلاقة القائمة بينهم تهدف إلى عملية تعليمية ناجحة وفعّالة.

2- أهمية التفاعل الصفّي :

أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفّي ودوره في تكوين بيئة

تعليمية فعّالة، ويمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط الآتية :

- يهيئ المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال.
- يساعد على ضبط الذات.
- يساعد على التواصل وتبادل الأفكار والمعارف بين الطلبة مما يؤدي إلى نمو تفكيرهم ورصيدهم.
- يتيح فرص التعبير للطلبة عن معارفهم وعرض أفكارهم و مكتسباتهم المعرفية².
- يوفر جو من التواصل لتحقيق أهداف الدرس الناجحة.

¹ نور الدين مناع، المرجع السابق، ص (105-106).

² ينظر: ماجد الخطايبية وآخرون: التفاعل الصفّي، (2004م)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 150 .

- يكسب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المعلم والحصة الصفية¹.
- يساعد على تنمية الجوانب الانفعالية لدى المتعلمين بالإضافة إلى تنمية القيم والمهارات الاجتماعية².

- تمكين أهمية التفاعل الصفّي ذلك التفاعل الذي يجري بين المعلم وطلّبه والذي بدوره يؤدي إلى عملية تعليمية تعليمية ناجحة، لأنه ينمي قدرات ومهارات المتعلم من جميع النواحي ويخلق ذلك الجو المكهرب بالأسئلة والمعرفة وتبادل الأفكار، جو مكهرب إيجابي فعّال ذو حصيلة معرفية ناجحة.

3- أنواع التفاعل الصفّي : يقسم سلوك المعلم أثناء تفاعله في الصف مع طلابه إلى قسمين رئيسيين هما:

3-1- التفاعل اللفظي:

وهو مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والطالب في غرفة الصف³.

- ويعرف أيضاً: هو تلك الأداءات التي يقوم بها المعلم سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة، ويمكن أن تكون مباشرة وغير مباشرة فالمعلم يلجأ للنوع الأول في حالة توصيل الرسائل التي تحمل معنا واضحاً بعيداً عن الغموض (أي استخدام حديث مباشر)، أما الثاني (غير المباشر) يستخدم عندما يريد توصيل معنى عميق، فالمعلم عند تلفظه بعبارة ساخرة لأحد المتعلمين فإنه يلجأ إلى توظيف أسلوب التواصل اللفظي غير المباشر، مثال ذلك كأن يقول لأحدهم (التلاميذ) ((شكراً يا محمد واصل واصل)) فهنا المعلم شكر التلميذ على فعله

¹ ينظر: عبد المجيد النشواقي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4، ص 242 .

² ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقله المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص33.

³ - سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، ص391.

السلبّي الذي ارتكبه ويدعوه إلى الاستمرار فيه، فظاهر هذه العبارة هو الشكر لكن معناها الباطني غير ذلك تماما (التهكم والسخرية)¹.

وفي رأينا على المعلم ألاّ يكثر من الأساليب اللفظية غير المباشرة لأنه يحدث لبس وغموض في فهم الرسائل الموجهة للتلميذ من قبل المعلم، لذلك من الأفضل الاعتماد على الأساليب اللفظية المباشرة لأنها أكثر فعالية داخل الصف، ويتضح لنا أن التفاعل الصفّي اللفظي أكثر الأنماط سيادة في القسم، وأنه يتم بين المعلم والمتعلم، ويهدف إلى تغيير سلوك المتعلمين للأحسن.

3-2- التفاعل غير اللفظي :

بجانب اللغة أو التفاعل اللفظي توجد لغة غير لفظية ليس لها قاموس يحدد معانيها، وهي تشير إلى الإيماءات والحركات والإشارات أو هي تلك التعبيرات الجسدية أو تعبيرات الوجه التي يوظفها المعلم داخل القسم بغرض إيصال فكرة أو معنى ما أو تأكيد معنى لفظي².
«ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن للتفاعل غير اللفظي دور هام في إيصال الأفكار والمعلومات والمعاني، والمعلم الماهر والفظن يستخدم بكثافة التعبيرات غير اللفظية لأنها تعزز وتوضح المعنى في رسائله اللفظية الكلامية».

4- دور التفاعل الصفّي:

يمكن أن يؤدي التفاعل الصفّي وظائف وأدوار تربوية وتعليمية فاعلة كما يمكن أن نختصر هذه الأدوار فيما يلي:

أ- الإعلام: يتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار والحقائق وهذا من خلال الإلقاء والمحاضرة

¹ - ينظر: رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، ط2003، م1، ص351.

² - رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، ص352.

ب - التوجيه والإرشاد : وهذا من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات واستخدام البناء من خلال توفير المناخ النفسي والإيجابي المشجع على التعلم بالثناء وتقبل المشاعر والتزويد بالتغذية الرجعية الهادفة.

ج - التهذيب: وهذا من خلال النقد واستخدام المعايير الهامة في رفض السلوك أو تقبله ورفض المشاعر وتقبلها.¹

د - لتحفيز واستثارة دافعية الطلاب للتعليم: وهذا ما يوضح الأهداف ومدح سلوك الطالب المرغوب فيه وتقبل آرائهم وأفعالهم ومشاعرهم بتفهم وموضوعية واستخدام كل أنواع الأسئلة لاستثارة دوافعهم للتعلم.

هـ - التقويم: وهذا بإصدار الأحكام على سلوك الطلاب (أقوالهم وأفعالهم) التعليمي من خلال الأداء الصفّي ويلعب الكثير من الأنماط الصفّي دورا تقويميا من خلال تقبل الثناء الرفض، الانتقاء وإعطاء التعليمات والتوجيهات، ويشمل التقويم طرح الأسئلة على الطلاب الذي يتطلب منه إصدار أحكام تقويمية على أعمالهم وأعمال الآخرين.²

¹ - بيدي خالد، اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفّي لدى الطفل الأصم عن طريق المعلم المختص، (رسالة ماستر)، عروي مختار، علم النفس التربوي، جامعة الجلفة، 2017م.

² - المرجع نفسه، ص 68-70.

المبحث الثاني: دور التفاعل الصفّي من خلال الممارسة التعليمية.

1- أساليب تحسن التفاعل الصفّي :

ينطوي التدريس الفعال على اتصال فعال، ومن هنا لا يمكن التفريق بين الغرض من تحسين التدريس وبين الغرض من تحسين الاتصال أو التفاعل وفيما يأتي اقتراحات يمكن أن تكون فائدة للمعلمين في جهودهم الرامية لتحقيق الاتصال الناجح مع طلابهم.

- 1- استخدام الألفاظ التي تشعر التلاميذ بالإقدام.
- 2- تقبل آراء التلاميذ وأفكارهم ومشاعرهم سواء كانت سلبية أم ايجابية.¹
- 3- قدرته على إقناع الآخرين.
- 4- استثارته لدافعية طلابه.
- 5- قدرته على تطوير مهارة العمل التعاوني بين التلاميذ.
- 6- الابتعاد قدر الإمكان عن الممارسات السلبية التي تعرقل التفاعل البناء مثل عبارات التوبيخ وإهماله لأسئلة طلابه ومحاولة فرص آراءه على طلبته، استخدام الاستهزاء والسخرية من أفكارهم واستخدام التعزيز المبالغ فيه.²
- 7- الإعداد الجيد للدرس.
- 8- تنوع الأنشطة في المرفق التعليمي.³
- 9- تنوع النبرة الصوتية.
- 10- الإصغاء لأسئلة الطلاب وتعليقاتهم.⁴

¹ يحي محمد نيهان، الإدارة الصفية والاختبارات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د ط)، 2008 ص60-61.

² نوال العشي، إدارة التعلم الصفّي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن طبعة عربية، 2008 ص88.

³ بيدي خالد اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفّي لدى الطفل الأصم عن طريق المعلم المختص رسالة ماستر في علم النفس التربوي، جامعة الحلفة، 2017م، ص79-80.

⁴ محمد حرب اللصامة . إدارة التعلم الصفّي . دار البركة للنشر والتوزيع - عمان - الاردن ط1 - 2006 ص69

11- تطوير أساليب العزّيز وتوضيحها.

12- التغذية الراجعة وتوقيت تزودها للمتعلّم¹.

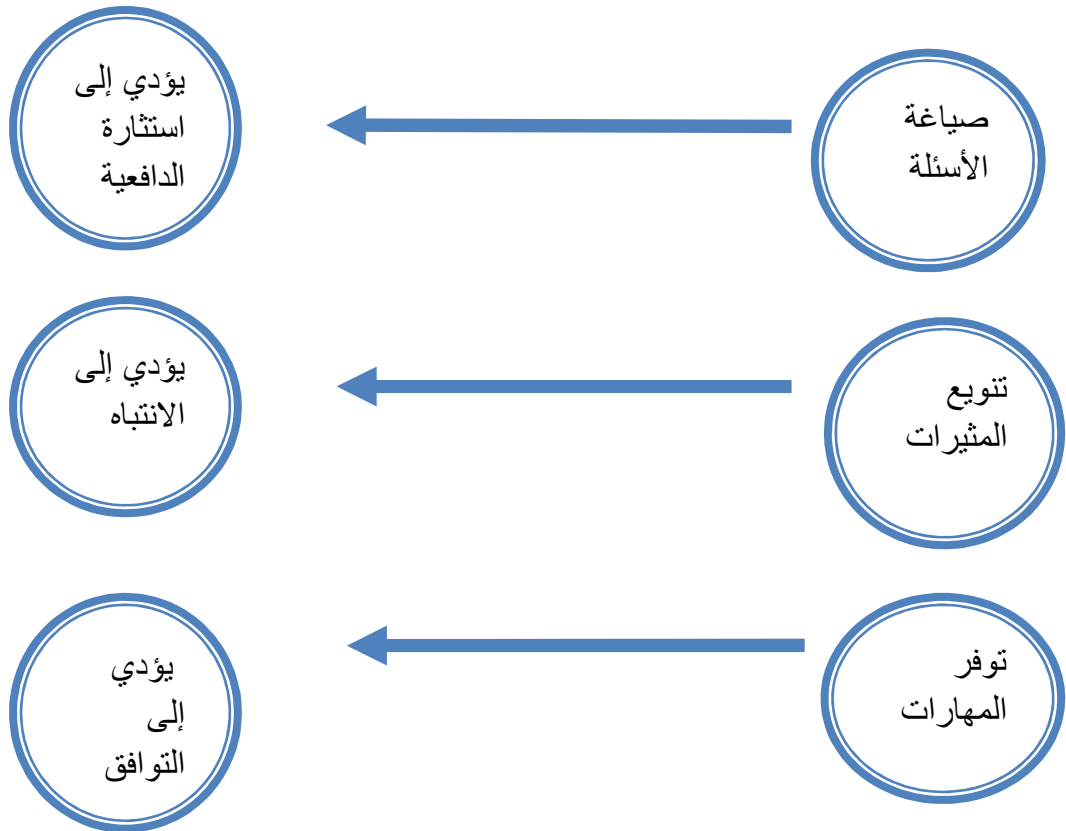
2- مهارات التفاعل الصفّي:

هناك أربع مهارات تدريسية يؤدي التمكن منها إلى حدوث التفاعل الصفّي بين المعلم وتلاميذه ومن هذه المهارات هي:

1. مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفّية.

2. مهارة استثارة الدافعية.

3. مهارة تنويع المثيرات.²



¹ مصطفى خليل الكسواتي وآخرون، إدارة التعلّم الصفّي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص75.

² مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله، التفاعل الصفّي (مفهومة - تحليله - مهاراته)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2005م، ص77.

1.2- مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية:

تعد الأسئلة عاملاً مهماً في التدريس وتظهر كفاءة المعلم عند التمكن من المهارات الخاصة بصياغة الأسئلة وأساليب توجيهها، وبطرق إثارة التلاميذ عند طرح هذه الأسئلة ليجدوا المطلوب ويجيبوا عليها بنجاح.¹

يمكن تعريف هذه المهارة بأنها ((مجموعة الأداءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي، وتظهر من خلال معرفة الأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ²)).

(أ) مهارة صياغة الأسئلة الصفية: وتعد الصياغة اللفظية للسؤال من أهم الأمور التي يجب أن يضعها المعلم فالصياغة اللفظية الغير مناسبة يمكن أن تخل بالسؤال مهما كانت فكرته جيدة.³

(ب) مهارة طرح الأسئلة: وتعني القدرة على طرح عدد كبير من الأسئلة الواضحة المحددة في زمن مناسب وعلى المعلم مراعاة الآتي:

- أن يكون السؤال واضحاً.
- تجنب الأسئلة الموحية بالإجابة إلا للحاجة إليها.
- إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال المطروح قبل اختيار الطالب الجيب.
- استخدام الأسئلة السائرة والمتنوعة.
- احترام أسئلة التلاميذ وعدم رفضها.⁴

¹ - ينظر: مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله، التفاعل الصفّي (مفهومه، تحليله، مهاراته) عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2005، ص77-78.

² - المرجع نفسه، ص78.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص78.

⁴ - ماجد الخطايب وآخرون، التفاعل الصفّي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2004، 1، ص41.

ج) مهارة استقبال المعلم للإجابات طلابه: أن أساس الإدارة الصفية التفاعل الإيجابي بين المعلم وطلابه ومما يساعد على هذا التفاعل تلقي المعلم لإجابات الطلاب تلقيا إيجابيا ويكون ذلك إما بتعزيزه للإجابات أو توضيحها أو أخذها كنقطة انطلاق والتوسع فيها للمناقشات¹.

2-2 مهارة استشارة الدافعية:

المقصود بها تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة واندماجهم في الأنشطة واستشارة دافعتهم للتعلم²، وقد تكون في صورة سؤال يوجهه المعلم للتلميذ أو خبر ما يقرأه المعلم من جريدة ما، أو عرض علمي يقوم به المعلم، أو قص قصة... الخ. إن استخدام المعلم لهذه المداخل يثير حب الاستطلاع للتلاميذ لما سوف يتعلمونه فيهتمون به ومما يحقق.

- أن يكون التلميذ أكثر تركيز واهتماما بالموضوع.
- أن يكون التلميذ قادرا على توجيه التساؤلات كثيرة عن الموضوع.
- أن يكون التلميذ أكثر قابلية للمشاركة في الموقف وجعله أكثر حيوية وثناء³.

ويجب على المعلمين أن يعملوا على استشارة الدافعية الداخلية للتعلم بالإضافة إلى استخدام العقل الخارجي للتلاميذ ممن يفتقرون للدافعية للتعلم.

1- استشارة الدافعية الداخلية في استشارة دافعية التلميذ للتعلم.

2- استشارة الدافعية عن طريق استخدام تدريس الأقراب.

3- استخدام الدافعية عن طريق أسلوب التعاقدات.

¹ - ينظر ماجد الخطايب وآخرون، التفاعل الصفّي، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 40.

³ - مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحلّيم حسب الله، التفاعل الصفّي، ص 83.

4- التعزيز (لفظية، غير لفظية¹)

- تظهر كفاءة المعلم عند قدرته وتمكنه من مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة وطريقته في تلقي الإجابات ومعالجتها وبهذا تؤدي هذه المهارة إلى استشارة دافعية التلاميذ للتعلم.

2.3 مهارة تنويع المثيرات :

ويقصد بتنويع المثيرات جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء سير الدرس، وذلك عن طريق التغيير المقصود في أساليب العرض الدرس،² والمعلم الكفء يدرك وجود المعوقات ويعمل على التغلب عليها، عن طريق استخدام تنويع المثيرات³ واستخدامه الفعال للأساليب المختلفة لتنويع المثيرات وهذه الأساليب هي:

أ - **التنويع الحركي**: يعني ببساطة أن يعتدل المعلم من موقعه في حجرة الدراسة فلا يظل طول الوقت واقفاً في مكان واحد وإنما يجب عليه الانتقال داخل الفصل للاقتراب من التلاميذ أو التحرك من الصفوف وغيره، فهذه الحركات البسيطة يمكن أن تغير من الرقابة التي تسود الدرس، وتساعد على انتباه التلاميذ.⁴

ب - **التركيز** : ويقصد به الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ، وقد تكون هذه الأساليب لفظية أو غير لفظية أو مزيج منها.⁵

ج - **تقييد لخط التفاعل داخل الفصل** :

هناك خمسة أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل:

1- تفاعل بين المعلم والتلاميذ.

¹ - ينظر: نفس المرجع ص 83-87.

² جابر عبد الحميد، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ط 1، 1985، ص 136.

³ المرجع نفسه، ص 139.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 139.

⁵ مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله، التفاعل الصفّي، 920.

2- تفاعل بين المعلم وتلميذ واحد.

3- تفاعل بين تلميذ ومعلم.

4- تفاعل بين تلميذ وتلميذ.

5- تفاعل مجموعة من التلاميذ ومجموعة أخرى.¹

وتعني هذه المهارة أن المعلم يقوم بتنويع الأساليب المختلفة وذلك بقصد جذب انتباه التلاميذ والتحكم في توجيهه وسير الحصّة.

3- المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفّي:

3-1 أنماط الاتصال المرغوبة في التفاعل الصفّي:

- مناداة الطلبة بأسمائهم.
- استخدام الألفاظ التي تشعر الطلبة بالاحترام والتقدير مثل: من فضلك.....أحسنّت.
- الإكثار من أساليب التعزيز لتشجيع الطلبة على المشاركة الإيجابية.
- الاعتراف بمساهمة الطلبة مهما كانت تلخيص إجابة الطالب.
- استخدام تعبيرات الجسد والوجه لتشجيع المشاركة (هز الرأس والابتسام).
- تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة والاستفسار.
- تكرار الإجابة لزملائه والبناء عليها وطرح تساؤلات حولها.²

3-2 الأنماط غير مرغوب فيها:

- استخدام عبارات التهديد والوعيد.
- إهمال أسئلة الطلاب واستفساراتهم وعدم سماعهم.
- فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على الطلاب.
- الاستهزاء والسخرية من رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي.

¹ المرجع نفسه، ص93.

² - بيدي خالد، اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفّي لدى الطفل الأصم عن طريق المعلم المختص، رسالة ماجستير علم النفس التربوي، جامعة الجلفة، 2017، ص76-77.

- التشجيع والإثابة في غير موضعها ودونما استحقاق.
 - احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إقامة الفرصة للطلاب للكلام.¹
- فالأنماط المرغوب فيها تزيد من عملية التفاعل بين المعلم والتلاميذ، فكلما استعملت أكثر زاد التفاعل وفي المقابل يجب عليه تفادي بعض الأنماط والأساليب الغير مرغوب فيها التي تقلل من التفاعل بينه وبين التلاميذ.

4- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي:

- 1- الجو العاطفي والمادي والاجتماعي السائد داخل حجرة الدراسة.
- 2- مشاركة المتعلمين في إدارة الفصل المدرسي .
- 3- التفاعل بين العملية التعليمية التعلیمیة.
- 4- التماسك بين أطراف الموقف التدريسي.
- 5- مطالبة العمل داخل حجرة الدراسة.²
- 6- جاذبية التلاميذ ومظهرهم الخارجي.
- 7- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ.
- 8- أثر سلوك التلاميذ الصفّي.³
- 9- مدى توفر الدافعية لدى المعلم والطلبة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافه.
- 10 - مدى قدرة المعلم على تنظيم التواصل والسيطرة على مجريات الدرس وتوجيه الطلبة والمحافظة على النظام .

¹ - أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل، شعاع للنشر والعلوم، سورية، حلب، ط2008، 1م، ص157.

² - مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحلیم حسب الله، التفاعل الصفّي مفهومه وتحليله ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2005م، ص148.

³ - أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل، شعاع للنشر والعلوم، سورية حلب، ط2008، 1، ص161.163.

11-مدى إثارة اهتمام الطلبة وطرح أفكار تنسجم مع قدراتهم والاهتمام بتساؤلات وإشباع رغباتهم في الإجابة عليها¹.

فهذه العوامل تساهم بدرجة كبيرة في عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم والوصول إلى المراد الوصول إليه.

5- أنماط التفاعل الصفّي:

ونقصد به أن لا ينحصر التفاعل على المعلم والمتعلم أثناء الحصة بل على المعلم أن ينوع في أنماط التفاعل خلال الدرس.

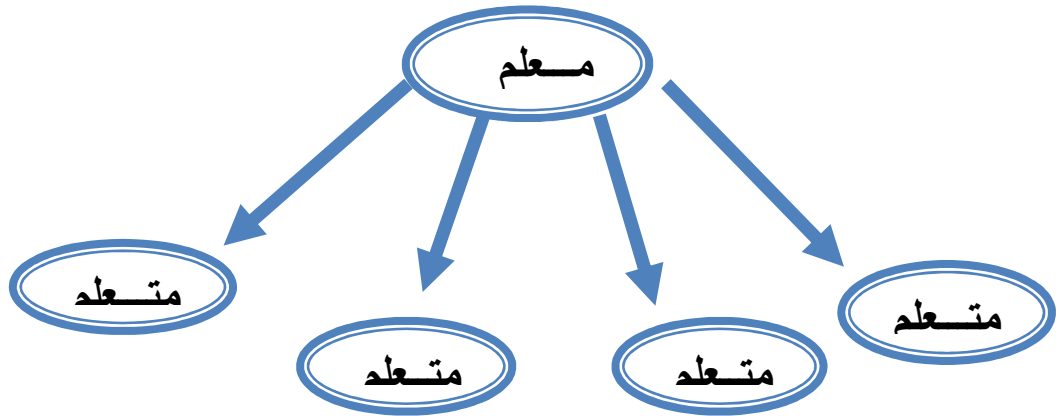
وللتفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة أربعة أنماط (أشكال):

5 - 1- نمط الاتصال وحيد الاتجاه:

وهو نمط يرسم المعلم ما يود قوله أو نقله إلى تلاميذه ولا يستقبل منهم وهذا النمط من الاتصال قليل من حيث الفاعلية، ففيه يأخذ التلاميذ موقف سلبيًا مطلقًا بينما بينما موقف المعلم إيجابي، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس والذي يعتبر فيه المعلم مجرد ذاكرة يجب أن تردد ما يقوله المعلم، والذي يجيد فن الإلقاء، ويجعل من نفسه مصدرًا وحيدًا للمعرفة دون أن يكون للمتعم أي دور سوى الاستقبال التلقائي.

¹ سليمان المدّين وسالمة إسماعيل شكشك، التواصل الصفّي وعلاقته بالمشكلات الانضباط في المدارس بمحافظة غزة في بعض المتغيرات ص09.

ويمكن تمثيل هذا النمط بالمخطط التالي:



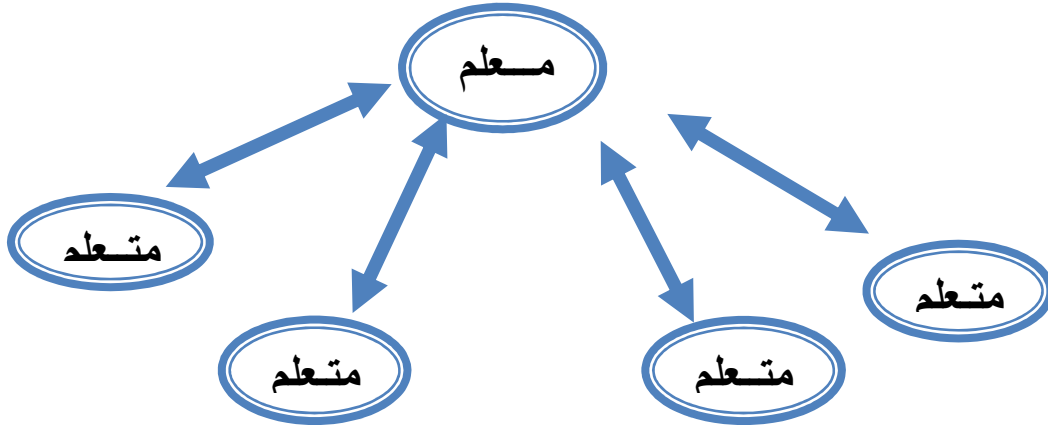
يعتبر هذا النمط من الأساليب التقليدية في التدريس حيث يتركز على المعلم دون إفراح المجال لتلاميذه بالرد أو سماع إجاباتهم.¹

1- نمط ثنائي الاتجاه:

فالاتصال في هذا الاتجاه وفق اتجاهين من المعلم إلى كل طالب بمفرده ومن الطالب إلى المعلم وهو يعد أكثر تطوراً من النمط الأول، حيث يسمح المعلم فيه بأن تردده استجابات من الطلاب، فتساعده استجابة طلابه وربما أسئلتهم على اكتشاف ما تحقق لهم، أي تزوده بالتغذية الراجعة عما بلغه من الأهداف المحددة ولكن هذا النمط أيضاً يقتصر على نقل المعارف من المعلم للطلاب والعكس، ولا يتيح حركة التفاعل بين الطلاب أنفسهم وهو ما يتفق وفق النظرية

¹ . عبد الصمد الأغبري، الإدارة المدرسية، البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة للنشر، بيروت، (د ط)، 2000م، ص319.

الكلاسيكية المتطورة ويمكن تمثيله بالمخطط التالي:¹

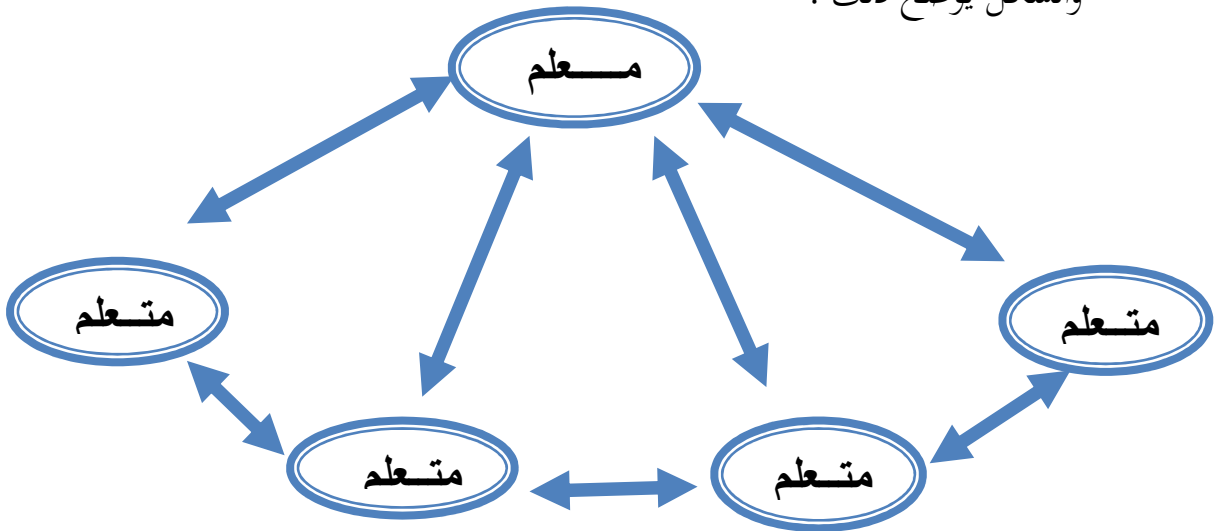


وهذا النمط الأكثر فاعلية من النمط الأول، حيث يقتصر على الاتصال بين المعلم والطالب وعدم إعطاء فرصة للطلاب فيما بينهم.

3- نمط ثلاثي الاتجاه:

نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه حيث يرسل المعلم ويستقبل، ويسمح بأن يجري اتصال بين عدد محدود من التلاميذ، فالمعلم هنا ليس هو المصدر الوحيد للمعرفة بل هناك تبادل خبرات بين الطلبة تسمح لهم بالحصول على المعرفة من مصادر أخرى غير المعلم، فالتواصل فيه مفتوح لكن على نطاق ضيق لأنه لا يسمح للطلبة بالتعبير عن أنفسهم بحرية².

والشكل يوضح ذلك :



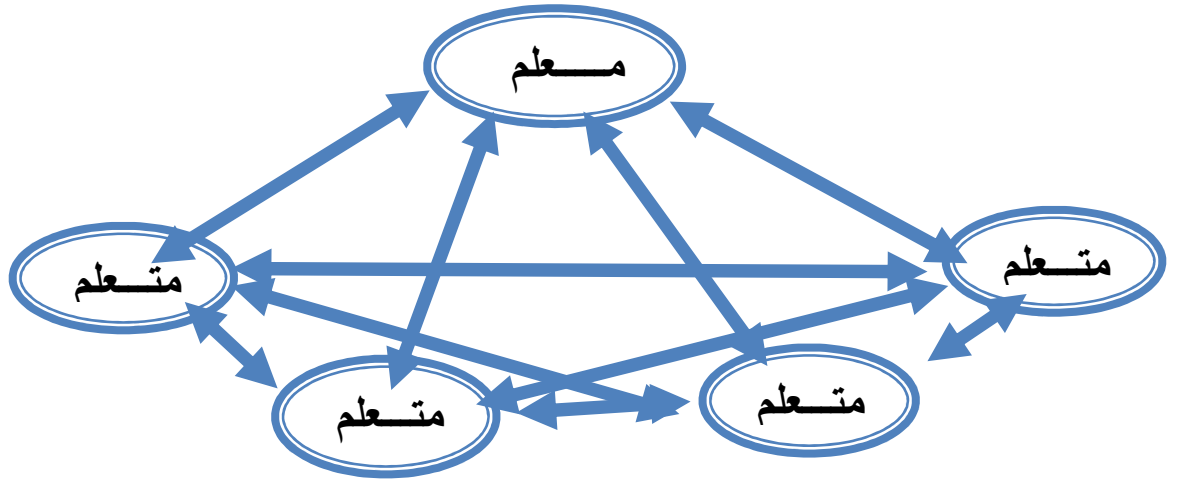
¹ . مصطفى خليل الكسواني وآخرون، إدارة التعلم الصفّي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص72.

² . نوال العشي، إدارة التعلم الصفّي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2008م، ص85.

وهذا النمط أكثر تطور من سابقه حيث تتوفر فيه أفضل الفرص للتفاعل بين المعلم والطلاب فيما بينهم.

4- النمط المتعدد الاتجاهات:

وفيه تتسع فرص الاتصال بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم وتعدد اتجاهاته ويتميز هذا النمط بالأمر التالي:



- اتساع فرص التفاعل يتبادل الخبرات بين المعلم والطلاب.
- يسمح لكل طالب ينقل أفكاره وخبراته للآخرين.
- أنه أفضل الأنماط المعروفة في التفاعل الصفّي.¹

ويمكن تمثيل هذا النمط بالمخطط التالي:

فهو الأفضل من بين هذه الأنماط ففيه الطالب يعتبر محرر عملية التعليم.

¹ . نبيل عبد الهادي وآخرون، التفاعل الصفّي ، أساسياته . تطبيقاته . مهاراته ، مر ، ت إبراهيم أنيس الخطيب، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص67.

6 - ضبط المعلم للصف :

- 1- جدية المعلم من بداية الحصة الأولى في تعامله مع طلابه.
- 2- على المعلم تفقد جميع طلاب الفصل بنظرة ثابتة، وأن يشعر كل طالب بأنه تحت سمعه وبصره.
- 3- على المعلم أن يتابع الطلاب غير المنضبطين ويتعرف عليهم، وأن يشعرهم بذلك.¹
- 4- تحلي المعلم بالحزم والصبر والابتعاد عن الصراخ والانفعال أثناء المواقف الاستفزازية.
- 5- عليه أن يشعر كل طالب أنه موضع تحت اهتمامه وأن يمد له جسور المودة والحب.²
- 6- عليه أن يهتم بالجانب النفسي والمظهري لطلابه.
- 7- على المعلم اكتساب مهارة تسيير الحصص.

- يظهر ضبط المعلم لصفه من خلال سلوك تلاميذه أثناء الحصة داخل غرفة الصف ، وعلى المعلمين التحلي بمبادئ وأسس وقواعد وشروط للحفاظ على فعالية ونشاط التفاعل الصفّي وذلك من خلال: صبر المعلم وامتصاص غضبه وعجم الصراخ والانفعال وأن يسيطر من الجانب الايجابي على القسم ...

- لأن القسم دون ضابط سبب تشويش وإهمال فعالية التفاعل الصفّي وبالتالي عملية تعليمية تعليمية غير ناجحة لأن للمعلم دور هام وبارز في العملية التعليمية التربوية.

7 - أدوار المتعلم في التعليم الصفّي الفعال:

- للمتعلم دور في التفاعل داخل حجرة الدراسة لأن التفاعل لا يقتصر على المعلم لوحده خلال التعليم، لذا فالمتعلم ركن أساسي في العملية التعليمية التعليمية، ويتضح دور من خلال النقاط التالية:

¹ ينظر: ، يحي محمد نبهان، الإدارة الصفية والاختبارات، دط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص95.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 95.

- يشارك في التخطيط للتعلّم، ويستوضح بعض جوانب الخبرة.
- يناقش ويرصد ويحاجج.
- يتبادل الأدوار مع المعلم لتحقيق التعلّم القيادي.
- يبني مخططات مفاهيمية بالإستناد إلى مصادر البيئة المحلة.
- يؤدي التعليمات المكلف بها، ويعرضها أمام زملائه.
- يمارس نشاطات التعلّم الذاتي.
- يتحمل نتائج أعماله الصفية.¹
- الانتباه للمعلم أثناء شرحه للدرس.
- عدم التشويش داخل غرفة الصف.
- احترام المتعلم زملائه ومعلمه.

خلاصة الفصل:

بعد التطرق لجملة من المعارف المتعلقة بالتفاعل الصفّي من خلال ذلك مفهوم التفاعل الصفّي ودوره وأهميته وأمطه ومهاراته وأهم المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفّي وأنواعه والعوامل المؤثرة واستراتيجياته وطرق تحسينه.

نستخلص أن التفاعل الصفّي من أهم العمليات التي تحدث داخل الصف سواء كانت المعلم والمتعلم أو المتعلمين فيما بينهم ويكون ذلك التفاعل لفظي وغير لفظي من أجل سيرورة العملية التعليمية إذ يستطيع من خلال المعلم معرفة نقاط القوة التي تؤدي إلى التحصيل الدراسي الجيد والفعال القائم على توجيه المعلم ومشاركة التلاميذ وهذا من أجل الحصول على علاقة قوية بين التفاعل الصفّي والتعلم الفعال ومن ثم نجاح العملية التعلّميّة .

¹. أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل، مرجع سابق، ص 160. 161.

الفصل الثاني: ملامح التفاعل الصفّي في المدرسة الجزائرية و أثره على العملية التعليمية.

المبحث الأول: آلية جمع البيانات

1- أدوات جمع البيانات.

2- مجال الدراسة.

3- عينة الدراسة.

4- إجراءات تطبيق العينة الأساسية

المبحث الثاني: تحليل وتفسير النتائج

المبحث الأول: آلية جمع البيانات.

يعد هذا الجانب همزة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي، إذ نعتبره من أهم عناصر البحث العلمي لأنه جوهر دراستنا وذلك من خلال الدقة في الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة التي ستمكننا من الكشف عن التفاعل الصفّي بين المعلم والتلميذ ودوره في إنجاح العملية التعليمية.

1- أدوات جمع البيانات:

شملت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات على استبيان قدم لأساتذة وتلاميذ التعليم المتوسط، ويعرف الاستبيان بأنه: أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات

المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.¹

ولقد تم بناء هذا الاستبيان على الجانب النظري وإعداد الطالبات والباحثات لمعرفة دور التفاعل الصفّي في إنجاح العملية التعليمية، ولقد تم مراعاة ما يلي:

- تحديد الهدف من الاستبيان والتعريف الإجرائي لأبعاده.
- تم وضع تعليمات مكتوبة للاستبيان تبين طريقة الإجابة عليها.
- تم اعتماد طريقة لتصحيح الاستبيان.

¹ . القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، د زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، ط2، مطبعة أبناء الجراح بفلسطين، غزة، 2010م، ص16.

2. مجال الدراسة:

أ_ المجال الزمني: تم إجراء وتطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني 2017 / 2018.

ب_ المجال المكاني: وكان ذلك على مستوى المتوسطات: آل ياسر، 15 جانفي ببلدية الرياح، الوادي.

الشهيد أحمد التجاني وزبيدي عبد القادر حي النور، الوادي، حيث وزع الاستبيان بمساعدة كل من مدراء وأساتذة المتوسطات.

ج_ المجال البشري: تم توزيع الاستبيان على 12 أستاذ و70 تلميذ في الطور المتوسط، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

3- عينة الدراسة: تعرف العينة بأنها عبارة عن جزئية من مجتمع الدراسة تم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها عن كامل مجتمع الدراسة.²

لقد تم اختيار عينة الدراسة المتوسطات الأربعة التي سبق ذكرها، وتم اختيارها من مجتمع الدراسة الأصلي، المتمثل في معلمي وتلاميذ الطور المتوسط بطريقة عشوائية.

4- إجراءات تطبيق العينة الأساسية: بعد إتمام الاستبيان النهائي نزلنا إلى الميدان من أجل تطبيق الدراسة على العينة، ولقد تم توزيع الاستبيان بمساعدة كل من مدراء وأساتذة هذه المؤسسات بالإضافة إلى زيارتنا الميدانية لبعض الحصص لمختلف الأنشطة لمادة اللغة العربية، وتمت هذه العملية لأحسن حال دون مواجهة أي صعوبة في إجراء هذه الدراسة.

². ينظر: صعوبات تعليمية مادة التعبير عند تلاميذ السنة الرابعة، أطروحة لنيل شهادة الماستر، خولة حميداتو، جامعة حمه لخضر، الوادي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2015 / 2016م، ص60.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها.

1- التعليق على استمارة الأساتذة:

الجدول رقم 1: يمثل جنس العينة.

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	4	33.33%
الإناث	8	66.66%
المجموع	12	100%

قراءة وتعليق:

يبين هذا الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والملاحظ أن النسبتين متباعدتين إذ سجلنا للذكور 33.33% وللإناث 66.66% وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للإناث؛ وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المادة وهي مادة أدبية إذ من المعروف أن الإناث يتجهن إلى المواد الأدبية على حساب المواد العلمية وقد لاحظنا هذا من خلال الدراسة الميدانية.

الجدول رقم 2: يبين مدة التدريس لدى الأساتذة:

مدة التدريس	التكرار	النسبة
من 1 ← 10	7	58.33%
11 ← 20	2	16.66%
21 ← 25	3	25%
المجموع	12	100%

هذا الجدول يبين لنا أن نسبة 58.33% من الأساتذة مدة تدريس تتراوح بين سنة إلى 10 سنوات أي خبرة قليلة وهؤلاء لا يملكون القابلية لمزيد من العطاء وعدم القدرة على التفاعل

بسهولة في القطاع التعليمي وإن لم تتوفر الخبرة الكبير في هذا المجال إلا أنهم يملكون طرق وأساليب حديثة في طريقة التعليم، وسجلنا نسبة 16.66% لأساتذة مدة التدريس لديهم من 11 سنة إلى 20 سنة وهذه مدة خبرة كافية وكبيرة لعطاء أكثر وتفاعل جيد بينما الأساتذة الذين تتراوح مدة تدريس(الخبرة) لديهم 21 سنة إلى 25 سنة تمثل نسبتهم 25% فهم الأساتذة لديهم الأقدمية في الخبرة في التعليم الجيد وهذه المدة كافية لتحقيق التفاعل الجيد.

2- استبيان الأساتذة:

السؤال 1: تولى أهمية التفاعل في جميع الأنشطة التي تقدمها؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	9	3	0	0	0
النسبة %	75%	25%	0%	0%	0%

قراءة وتعليق: نلاحظ أن نسبة 75% من الفئة المستجوبة أقرروا بأنهم دائما يولون أهمية للتفاعل في جميع الأنشطة وهذا يؤكد أنهم لا يهتمون بالنشاط في حد ذاته بقدر ما يهتمون بدرجة التفاعل والتجاوب في الصف وهذا الأهمية التفاعل لأنه يساعد التواصل وتبادل الأفكار تزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي قد عمل على تحريرهم من حالة الصمت السلسة إلى حالة المناقشة وتبادل وجهات النظر فيؤدي إلى رفع مستوى التحصيل لديهم ورصيدهم اللغوي ومن ثم تقوية تعلمهم.

السؤال 2: تمنح أولوية لنشاط لغوي دون آخر؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	3	2	6	1	0

النسبة	%25	%16.66	%50	%8.33	%0
--------	-----	--------	-----	-------	----

قراءة وتعليق: تظهر نتائج هذا الجدول أن نسبة 50% من مجموع أفراد العينة أجابوا بأحيانا، وهو ما يثبت بضرورة تنويع الأنشطة في الموقف التعليمي وهذا ما يتوافق مع المنهاج العام لهذه المادة فمن خلال الحضور تبين لنا أنه لا يوجد أولوية لنشاط على آخر فكل الأنشطة تتطلب التذكير ببعضها البعض.

السؤال 3: كل الأنشطة اللغوية تقبل التفاعل؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	4	5	3	0	0
النسبة	%33.33	%41.66	%25	%0	%0

قراءة وتعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن نسبة الإجابة بغالبٍ 41,66% فهي تترجم أن بعض الأنشطة تتفاوت فيما بينها في التفاعل وهذا لطبيعة النشاط وتمكن المعلم من الحصة ومدى تفاعل التلميذ في بعض الأنشطة كالقواعد والتعبير الشفوي يكون التفاعل فيهما مرتفع وهذا لأن طبيعة النشاط حيويان فيؤديان إلى نسبة تجاوب كبيرة من خلال تمكن المعلم من المهارات والقدرة على توظيفها وكذلك إلى مشاركته التلاميذ أو المناقشة ومن ثمة تكون نسبة التفاعل عالية، بمقارنة بنشاط التعبير الكتابي فهو ذو طبيعة جامدة لا تقبل تجاوب كبير بين المعلم والتلميذ فهو معتمد على تقديم المعلم أكثر و هذا ما لاحظناه من خلال الزيارة الميدانية لبعض الحصص في أنشطة مختلفة توضح أنها تتفاوت في التفاعل :

- حسب أهمية النشاط: يعد التعبير الشفوي والقواعد أكثر أهمية لأن نسبة التفاعل فيهما عالية.

- حسب حيوية النشاط: هما أكثر الأنشطة تفاعل وذلك لأن كل منها يرتكز على حركة التلاميذ ومدى تمكنهم من سير الحصة وهذا بمساعدة المعلم في توجيههم أي بالاعتماد على كفاءة التلميذ.

السؤال 4: يختلف التفاعل في النشاط الواحد من مقطع لآخر؟

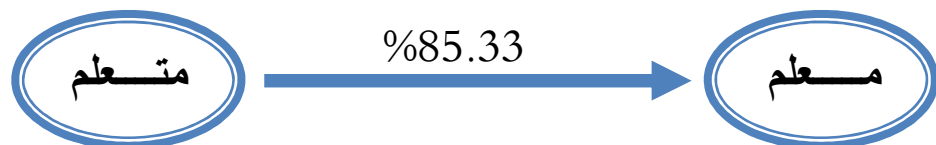
الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	0	5	6	0	0
النسبة %	%00	%41,66	%50	%8,33	%00

قراءة وتعليق: توضح النتائج المحصل عليها أن نسبة أحيانا %50 وغالبا %41,66 متقاربتين ومجموعهما يقارب %91,66 وهذا يدل على أن جل الأساتذة يسيرون على مبدأ تنويع والتدرج في تقديم كل نشاط بحسب خبرة الأستاذ فيركز على مقطع معين وتنويع المثيرات يكون باعتماده على التغذية الراجعة وتوقيت تزويد التلميذ بها.

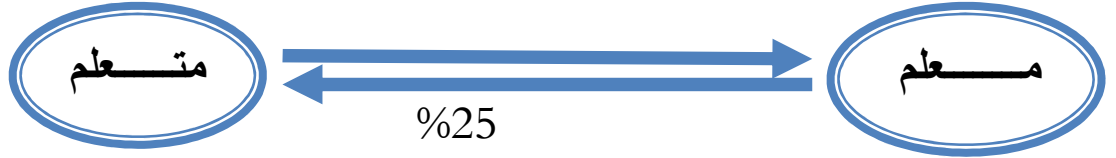
السؤال 5: يلعب مستوى التلميذ دورا في درجة التفاعل داخل كل نشاط؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	7	3	2	0	0
النسبة %	%58,33	%25	%16,66	%00	%00

قراءة وتعليق: من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابة بدائما %58,33 فهذه النسبة تؤكد أن مستوى التلميذ يلعب دور كبير في درجة التفاعل داخل الأنشطة وهذا راجع إلى نوع النشاط وكذلك إلى أسلوب الأستاذ ومدى تجاوب التلميذ معه فكلما ركز الأستاذ على موضوع زاد تركيز واهتمام التلاميذ به ومن ثم يكون أكثر قابلية للمشاركة أو المناقشة.



هذا الشكل يظهر أنه يتيح لتلاميذ فرصة للاستجابات واسترجاع المعلومات للأستاذ لأن دوره قيادي في التعلم يشاركه فيه التلاميذ وبالتالي تكون الفرص أكثر في إظهار الحوارات الهادفة وتسلسل الأفكار وطرح المقترحات إذا الأستاذ محور اتصال وأن إجابات التلاميذ هي وسائل تعزيز سلوك الأستاذ في الأداء التدريسي .



وفي هذا الشكل يظهر تبادل بين الطرفين وهو يعتمد على الأستاذ في عملية الإرسال المعلومات أكثر من استقبالها وهذا يعود إلى سلوك الأستاذ في طريقة التدريس أو إلى طبيعة النشاط لا يقبل التفاعل.

السؤال 6: يؤدي التفاعل إلى زيادة نمو اللغة عند المتعلم؟

الاحتمالات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
التكرار	6	5	1	0	0	12
النسبة %	50%	41.66%	8.33%	0%	0%	100%

قراءة وتعليق: من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أنّ نسبة 50 % من الأساتذة اختاروا الإجابة ب(دائما) ونسبة 41.66 % اختاروا الإجابة ب(غالبا)، ونسبة 8.33 % ب(أحيانا) ونسبة منعدمة في الاحتمالين (نادراً و أبداً). ومن خلال تحليل هذه النتائج يتضح لنا أن نسبة الأساتذة الذين اختاروا الإجابة ب(دائما) مرتفعة وهذا راجع لأهمية التفاعل في نمو لغة المتعلم، لان التفاعل داخل حجرة الدراسة أو خارجها يثري الرصيد اللغوي للمتعم، ويظهر ذلك من خلال تعبيراته الشفهية أو الكتابية وفي إجابات الامتحان والفروض، وهذا داخل حجرة الدراسة وبالنسبة لخارج غرفة الصف: فان اكتساب اللغة

والمفردات التي خُزنت في ذهن المتعلم ستنشط أثناء تعامله مع أصدقائه وأقاربه وأهله بالبيت. والفئة الأخرى من الأساتذة الذين اختاروا الإجابة ب: (غالباً) يرون انه غالباً ما ينمو الرصيد اللغوي للمتعلم بالتفاعل لأنه قد ينمو ويكتسب جملة من المفردات من خلال وسائل أخرى كالمطالعة بأنواعها، ومشاهدة التلفاز، ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرهم...

السؤال 7: يشجع منهج المقاربة بالكفاءة على تطبيق التفاعل؟

الاحتمالات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المجموع
التكرار	3	4	4	1	0	12
النسبة%	25%	33.33%	33.33%	8.33%	00%	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 33.33% من الأساتذة أجابوا ب (غالباً) ودائماً، ونسبة 25% من الأساتذة أجابوا ب (دائماً) وأما الأساتذة الذين كانت إجاباتهم (نادراً) نسبتهم 8.33%

ومن خلال النتائج يظهر لنا أن منهج المقاربة بالكفاءة* يحرص على تفعيل دور التلميذ في العملية التواصلية كما أوضحنا ذلك في الفصل الأول (النظري)، إذ إن التلميذ يؤدي أدواراً متعددة وفاعلة داخل القسم من بينها:

- يشارك في التخطيط للتعلم.

- يتبادل الأدوار مع المعلم لتحقيق التعلم القيادي.

- الانتباه للمعلم وعدم التشويش أثناء الدرس (توفير الهدوء)³

³ انس شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل، ص 100.

السؤال 8: هل تنوع من طريقة التفاعل الصفي؟

الاحتمالات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
التكرار	3	5	4	0	0	12
النسبة %	25%	41.66%	33.33%	00%	00%	100%

قراءة وتعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 41.66% من الأساتذة أجابوا ب(غالبا)، و 33.33% من الأساتذة أجابوا ب(أحيانا)، ونسبة 25% من الأساتذة إجابتهم ب(دائما) وتنعدم النسبة في الاحتمالين(نادرا و أبدا). وهذا راجع إلى أن المعلم غالبا ما ينوع من سلوكه أثناء تفاعله في الصف مع تلاميذه، لأن التنوع من طرق التفاعل والتواصل يزيل الملل من الحصة ويدفع التلاميذ للتفاعل والتواصل وتبادل الأفكار والمعارف مما يؤدي إلى تحصيل معرفي، وتفاعل فعّال، وبالتالي نجاح العملية التعليمية. وفئة قليلة منخفضة أجابوا ب(دائما) لأن التنوع المستمر من التفاعل قد يشتت التلميذ، وهذا يُؤثر سلبًا على مردوده الدراسي، ويعني هذا أن المعلم كل يوم ينوع جديد من التفاعل فيصبح التلميذ غير مستوعب طريقة سير معلمه للحصة، نظرًا لتحديد الطرائق التعليمية بصفة مستمرة، وهنا يظهر المعلم الكفاء من غير الكفاء والفعال.

السؤال 9: هل يختلف التفاعل الصفي من قسم إلى آخر؟

الاحتمالات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
التكرار	6	3	3	0	0	12
النسبة %	50%	25%	25%	00%	00%	100%

قراءة وتعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة أجابوا ب(دائما)، ونسبة 25% أجابوا ب(غالبا و أحيانا). ويرجع ذلك إلى اختلاف تفاعل التلاميذ و اختلاف نمط و شكل التفاعل السائد على الحصة، أي باختلاف النمط يختلف

التفاعل، وللتفاعل أربع أنماط **نمط أحادي الاتجاه**: حيث يكون فيه المعلم المحور الأساسي والمسيطر على الحصة، بحيث يُرسل ولا يستقبل، أي يقدم وينقل ما يود نقله لعقول التلاميذ دون السماح لهم بالمشاركة أو الإضافة، وهنا يأخذ التلميذ دور سلمي بينما المعلم دور إيجابي. و**نمط ثنائي الاتجاه**: يكون تفاعل بين المعلم والتلميذ حيث يتيح للتلميذ فرص الاستجابات و استرجاع المعلومات للمعلم وهو أكثر فاعلية من النمط الأول. وبالنسبة **للنمط الثلاثي**: حيث يكون فيه الاتصال والتفاعل بين المعلم والتلميذ وبين التلميذ أنفسهم ولكن بعدد محدود، ويتم من خلال هذا النمط تبادل المعارف والأفكار والآراء فيما بينهم، وهذا مما يكسبهم المعارف والتعلم الجيد. و**بخصوص النمط متعدد الاتجاهات**: يتم في هذا الاتجاه تعدد فرص الاتصال بين المعلم والتلميذ وبين التلميذ أنفسهم، وهذا بعني اتساع فرص التفاعل وتبادل الأفكار والخبرات، ويعد هذا النمط من أكثر الأنماط تلاؤماً.

ومن خلال شرح هذه الأنماط باختصار يتضح لنا أن التفاعل لا يقتصر على المعلم وحده بل على المعلم مع التلميذ وعلى التلميذ فيما بينهم، لذلك يختلف التفاعل من قسم إلى آخر⁴

السؤال 10 (سؤال مفتوح): ما تقييمك لعلاقة التفاعل الصفّي بالتحصيل التعليمي؟

أفادنا الأساتذة الذين استجوبناهم في هذا السؤال المفتوح، بأن علاقة التفاعل الصفّي بالتحصيل التعليمي تكمن في:

- كلما زاد التفاعل الصفّي داخل القسم يزيد التحصيل العلمي للتلميذ و ذلك من خلال تجاوبهم وانغماسهم مع الأنشطة اللغوية المقدمة لهم.

- كلما كانت العلاقة محكمة بين المعلم والتلميذ زاد التحصيل التعليمي وهذا يعني أن التحصيل العلمي مرتبط بالعلاقة القائمة بين المعلم والتلميذ.

⁴ عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ص 251.

-العلاقة بين التحصيل التعليمي والتفاعل الصفّي هي علاقة تواصل لا بد أن يكون التفاعل موجودًا ليكون التحصيل موجودًا، ويرجع ذلك إلى المنظومة التربوية.

-ترجع علاقة التفاعل الصفّي بالتحصيل التعليمي إلى دور المعلم أثناء تقديمه للدرس ومراعاة قدرات تلاميذه الفردية.

-تتمركز العلاقة بينهما من خلال طرح الأسئلة والمناقشة من طرف المتعلم.

تكمّن العلاقة في اكتساب التلميذ المعرفة والإثراء اللغوي، ويخلق التفاعل الصفّي جوًا مناسبًا لتحقيق الكفاءة المرجوة والوصول للأهداف المسطرة.

-يكمّن التحصيل التعليمي من خلال التفاعل الصفّي الحاصل من طرف التلاميذ.

-يحفز التفاعل الصفّي المعلم على الإبداع في تقديم درسه ومن خلال هذا الإبداع من الطبيعي أن يكون التحصيل التعليمي جيدًا جُلِّ التلاميذ.

-العلاقة بين التفاعل الصفّي والتحصيل التعليمي علاقة تكاملية كلاهما يكمل الآخر فلا تحصيل دون تفاعل ولا تفاعل دون تحصيل.

-ليس للتفاعل دخل في التحصيل التعليمي للمتعلّم لأن هناك فئة من المتعلمين لا يحسنون التفاعل خلال الحصة، لكن تحصيلهم العلمي ممتاز ويظهر ذلك من خلال إجاباتهم على ورقة الفروض والامتحان، ويُستثنى ذلك الأنشطة اللغوية ذات الطبيعة الشفوية.

3- استبيان التلاميذ:

س1: هل تتفاعل بالمناقشة و المشاركة في حصة اللغة العربية ؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	38	18	10	04	00
النسبة %	54.28%	24.71%	14.28%	05.71%	00%

قراءة وتعليق: نلاحظ أنه من قالوا دائما نسبة كبيرة حوالي 38 تلميذا أي ما يناسب 54.28% يتفاعلون من خلال طرح الأسئلة من الأستاذ للمناقشة أو من طرح التلاميذ للمشاركة وهذا يرد على أن إستراتيجية طرح الأسئلة تساعد على التفاعل الصفّي بشكل كبير بنسبة 54.28%، إذا أضفنا نسبة التلاميذ الذين قالوا غالبا وهي 24.71% فتعطينا نسبة 80% يتفاعلون ويتجاوبون مع الأستاذ من خلال هذه الإستراتيجية وهذا راجع إلى صياغة السؤال من طرف الأستاذ.

س2: هل تميل إلى نشاط دون آخر في حصة اللغة العربية مثل: (القواعد-التعبير-

القراءة.....)؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	18	17	23	2	10
النسبة %	25.71%	24.28%	32.85%	2.85%	14.28%

قراءة وتعليق: من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول تبين لنا أن نسبة 49.95% بين دائما و غالبا يميلون إلى نشاطي القاعد و التعبير الشفوي وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية لبعض المدارس في مختلف الأنشطة وإذا أضفنا إليها إجابات الذين قالوا أحيانا بنسبة 32.85% تعطينا نسبة 82.80%، وهذا يعود إلى ميل التلاميذ لهذين النشاطين عن باقي الأنشطة الأخرى بالإضافة إلى طبيعتهما الحيوية وذلك من خلال إتباعه لمهارات منها طرح

الأسئلة واستقبال الإجابات وتنويع المثيرات ثم استشارة الدافعية كاستخدام أسلوب التعزيز اللفظي والغير اللفظي.

س3: هل يسهل عليك التفاعل داخل القسم في فهم دروس اللغة العربية ؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	43	17	7	2	00
النسبة %	%61.42	%24.28	%10	%2.85	%00

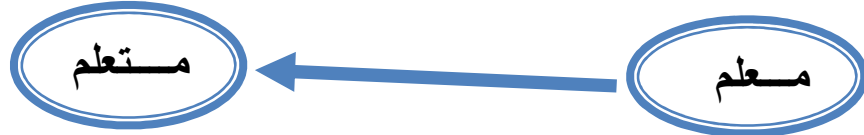
قراءة وتعليق: من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن دائما كانت بنسبة %61.42 أنه يساهم تفاعلهم داخل القسم في فهم الدروس وذلك لأن النشاط و التجاوب يؤدي إلى تبسيط المعلومة وفهمها وهذا راجع إلى اهتمام الأستاذ بالطلبة، وينسجم مع قدراتهم وإشباع رغباتهم في الإجابة عليها، بينما %24.28 كانت إجاباتهم غالبا فهذا يرجع إلى العدد الكبير داخل القسم وأسلوب وطريقة تعامل الأستاذ مع طلبته فمنهم من يتفق و منهم من لا يتفق مع الدرس أو رأيه الشخصي وهذا ما لاحظناه من خلال زيارتنا الميدانية مع الأستاذ أثناء تقديم الدرس.

س4: هل تتفاعل داخل القسم مع زملائك أثناء درس اللغة العربية؟.

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	23	10	22	9	6
النسبة %	%32.85	%14.28	%31.42	%12.85	%8.57

قراءة وتعليق: يوضح لنا الجدول أن نسبة دائما تمثل %32.85 يتفاعلون بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم هذا يقدم فرص تبادل الخبرات بين المعلم وتلاميذه وذلك لتمكنه من تطوير مهارة العمل التعاوني بين التلاميذ، أما غالبا فكانت بنسبة %14.28

وهذا راجع إلى أن التلاميذ ليس لديهم قدرة كافية للتفاعل، أما أحيانا فكانت بنسبة 31.42% وهذا راجع إلى أن التفاعل داخل حجرة الصف مفتوح لكن على نطاق ضيق لأنه لا يسمح للتلاميذ التعبير بحرية عما في أنفسهم، وهذا راجع إلى طبيعة سير الحصص على الشكل الآتي:



س5: هل تتفاعل مع أستاذ اللغة العربية بالفصحى؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	22	21	16	05	06
النسبة %	31.42%	30%	22.85%	7.14%	8.57%

قراءة وتعليق: من بين المجموع الإجمالي للتلاميذ منهم من قال دائما وهي 22 تلميذا بنسبة 31.42% في مقابل من قال غالبا بنسبة 30% وأحيانا 16 تلميذا بنسبة 22.85%، وهذا يفسر لنا أن العدد الأكبر من التلاميذ يتفاعلون مع الأستاذ بالعربية الفصحى بنسبة 61.42% بين دائما وغالبا مقارنة بمن لا يتفاعل بالفصحى بنسبة 38.58% وهذا راجع إلى أن التفاعل بين الأستاذ والتلميذ لا يشترط الفصحى المراد هو حصول التفاعل بينهما، وهذا من خلال الملاحظة التي رأيناها بين الأستاذ والتلميذ، فمنهجية التدريس تعتمد على الفصحى في طرح الأسئلة من قبل الأستاذ وتلقي الإجابات والمشاركة من قبل التلميذ.

س6: هل تستفيد من كتاب اللغة العربية؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	49	10	06	05	0
النسبة%	%70	%14.28	%8.57	%7.14	%00

قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من يستفيدون من كتاب اللغة العربية كثيرة بنسبة 70% وهذا يدل على أن الكتاب جد مبسط في جميع الأنشطة لما يحمله من دروس مفصلة بقواعدها وأمثلتها، بالإضافة إلى اعتماد الأستاذ عليه في طريقة تقديم الدرس فهو يعد مطابقا للدرس داخل القسم.

س7: هل تتفاعل في حصة اللغة العربية بدرجة أكبر من باقي المواد؟

الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
التكرار	34	17	13	03	03
النسبة%	%48.57	%24.28	%18.57	%04.28	%04.28

قراءة وتعليق: نلاحظ أن نسبة من قال دائما 48.57% من الفئة المستجوبة يتفاعلون في اللغة العربية وذلك لبساطتها وليونة مادتها مما يجعل ميل التلاميذ إليها بنسبة أكبر عن باقي المواد الأخرى، وأن نسبة غالبا وأحيانا تقارب الأخرى وهذا يعني أن العربية هي الأكثر وضوح من خلال منهاجها وطبيعتها مادتها أو لطريقة الأستاذ في ترغيبهم لهذه المادة.

يساهم التفاعل الصفّي في إنجاح العملية التعليمية من خلال العلاقة القائمة بينهما، أي كلما كان التفاعل الصفّي الذي يتم بين المعلم والتلاميذ عن طريق النشاطات اللغوية المدرسية المنظمة إيجابياً كانت العملية التعليمية ناجحة وهادفة.

ولقد توصلنا إلى العديد من الملاحظات لعل أهمها:

- أن للتفاعل الصفّي أربعة ركائز أساسية يقوم عليها وهي: المعلم، التلميذ، الأسلوب المستخدم والتقويم، والركيزة الأساسية والمهمة في نجاح العملية التعليمية هو المعلم، فهو القائم على تنظيمها وإشرافها، وذلك من خلال حسن تحكمه وضبطه لصفّه، وله دور فعّال متمثل في نقل الخبرة والمعرفة إلى التلميذ عملية كانت أو تربوية أخلاقية بهدف تنمية الجوانب الانفعالية والقيم والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، ويكمن أثر التفاعل الصفّي في نجاح العملية التعليمية من خلال:

- استشارة اهتمام المتعلمين بالتعلم الصفّي وتحقيق المشاركة في الأنشطة المدرسية، وإشاعة جو التواصل.

- تقويم التعلم وتصحيحه، وحفظ النظام، والانضباط الصفّي.

- تعزيز التعلم الفعّال وتنمية علاقات إنسانية إيجابية بين جميع عناصر العملية التعليمية.

- لذلك قمنا بتوزيع استبيان حاولنا ملامسة واقع التفاعل الصفّي.

- ورغم محاولتنا أثناء تناول الموضوع من جميع جوانبه إلا أن حجم العينة صغير لا يدفعنا إلى تعميم النتائج.

ونستنتج كذلك أن للتفاعل الصفّي دوراً هاماً وكبيراً وفعّالاً في التحصيل الدراسي للتلميذ وذلك من خلال المشاركة والمناقشة والتحاوّر والتفاعل القائم بين التلاميذ أنفسهم.

- وأنّ النمط المؤثر في نجاح العملية التعليمية هو النمط متعدد الاتجاه الذي يكون فيه التحصيل الدراسي والمعرفي والكمي للتلميذ بنسبة مرتفعة وعالية.

- مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ من طرف المعلم أثناء التدريس يساعد في تحصيلهم الدراسي.
- ومن العوامل المثبطة للتفاعل الصفّي التي لمسنا جانبًا منها عند حضورنا الميداني منها:
 - الصوت المعلم المرتفع والصراخ المتكرر في حجرة الدرس.
 - تلفظ بعض المعلمين بالألفاظ الجارحة.
 - التعصب وعدم الصبر، والعقاب قبل التنبيه.
 - ولا ننفي أننا لامسنا بعض العوامل المثيرة للتفاعل الصفّي كذلك منها:
 - استخدام المثبرات والتعزيزات في الصف.
 - الاهتمام بالمناقشة داخل القسم وذلك بإشراك التلاميذ.
 - حركة المعلم في جميع أنحاء غرفة الصف لمراقبة التلاميذ والاحتكاك بهم وعدم التركيز على التلاميذ في المقاعد الأمامية فقط.
 - ونستنتج كذلك أن العلاقة القائمة على الاحترام و المحبة بين المعلمين والتلاميذ تؤدي إلى التفاعل الجيد في الصف.
- ومن الأساليب المستخدمة من طرف المعلمين لتحسين التفاعل الصفّي نذكر منها:
 - تنويع النبرة الصوتية واستخدام الإشارات و الحركات المعبرة.
 - الإصغاء لأسئلة التلاميذ وتعليقاتهم.
 - الانتباه لعدم اهتمام التلميذ في الدرس.
- وفي الأخير نقول إن بحثنا هذا يصلح أن يكون بداية لتساؤلات وبحوث أخرى مرتبطة بالتفاعل الصفّي أو بالعملية التعليمية ككل من بينها:
 - التفاعل الصفّي في جميع الأطوار.
 - التفاعل الصفّي في الجامعة.
 - علاقة التفاعل الصفّي بالإدارة الصفّية.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل، شعاع للنشر والعلوم، سورية، حلب، ط1، 2008م.
- 2- جابر عبد الحميد، مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1985م.
- 3- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية البنانية، (دط)، (دت).
- 4- رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 2003م.
- 5- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط2، مطبعة أبناء الجراح بفلسطين، غزة، 2010م.
- 6- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم "الأسس النظرية والتطبيقية"، (2001م)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 7- عبد الصمد الأغبري، الإدارة المدرسية، البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر، دار النهضة للنشر، بيروت، (د ط)، 2000م.
- 8- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4.
- 9- عماد عبد الرحيم الزغول وشاكر عقله المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.
- 10- فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط27، 1986م.
- 11- ماجد الخطايب وآخرون: التفاعل الصفي، (2004م)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 12- مجدي عزيز إبراهيم ومحمد عبد الحلیم حسب الله، التفاعل الصفي (مفهومة - تحليله - مهاراته)، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2005م.

13. محمد حرب اللصاصمة، إدارة التعلم الصفي، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006 م.

14. مصطفى خليل الكسواتي وآخرون، إدارة التعلم الصفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2005م

15. نبيل عبد الهادي وآخرون، التفاعل الصفي (أساسياته ، تطبيقاته ، مهاراته)، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013 م.

16- نوال العشي، إدارة التعلم الصفي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن طبعة عربية، 2008

17. نور الدين مناع، إثر التعزيز اللفظي الإيجابي على التفاعل الصفي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر (د ط)، 2017م

18- يحي محمد نبهان، الإدارة الصفية والاختبارات، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م

رسائل جامعية:

1 - بيدي خالد، اللعب وعلاقته بالتفاعل الصفي لدى الطفل الأصم عن طريق المعلم المختص، (رسالة ماستر)، عروي مختار، علم النفس التربوي، جامعة الجلفة، 2017م.

2 - صعوبات تعليمية مادة التعبير عند تلاميذ السنة الرابعة، أطروحة لنيل شهادة الماستر، خولة حميداتو، جامعة حمه لخضر، الوادي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، 2015/ 2016م

3- سوقي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط (مذكرة ماجستير)، ليفة نصر الدين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري، 2011م

4- سني براهيم، العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع متوسط بالمقاطعة التفتيشية الخامسة

بولاية الجلفة، (مذكرة ماجستير) فريجة أحمد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015 م.

مقابلة:

سليمان المدين وسالمة إسماعيل شكشك، التواصل الصفي وعلاقته بالمشكلات الانضباط في المدارس بمحافظة غزة في بعض المتغيرات.

موقع:

1- فاطمة مشعلة، مفهوم إدارة الصف، www.mawdoo3.com، 9، 28:23 / أكتوبر / 2016 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الذي يدخل ضمن إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية والأدب العربي تخصص لغة عربيه في الموضوع المعنون بـ : « التفاعل الصفي في الأنشطة اللغوية ودوره في إنجاح العملية التعليمية ».

إلى تلاميذ سنه أولى متوسط :

نطلب منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الآتية مع تحري الصدق والواقعية، بوضع علامة (X) في الإطار المحدد أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

- | أبدا | نادرا | أحيانا | غالبا | دائما | |
|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--------------------------|--|
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 1- هل تتفاعل بالمناقشة والمشاركة في حصة اللغة العربية؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 2- هل تميل إلى نشاط دون آخر في حصة اللغة العربية مثل : (القواعد والتعبير والقراءة...)? |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 3- هل يسهل عليك التفاعل في فهم دروس اللغة العربية؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 4- هل تتفاعل داخل القسم مع زملائك أثناء درس اللغة العربية مثل : (التعبير الكتابي أو الشفوي)؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 5- هل تتفاعل مع أستاذ اللغة العربية بالفصحى؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 6- هل تستفيد من كتاب اللغة العربية؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | 7- هل تتفاعل في حصة اللغة العربية بدرجة أكبر من باقي المواد؟ |

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، الذي يدخل ضمن إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية والأدب العربي تخصص لغة عربية في الموضوع المعنون بـ: «التفاعل الصفي في الأنشطة اللغوية ودوره في إنجاح العملية التعليمية».

إلى أساتذة اللغة العربية السنة أولى متوسط:

نطلب منكم الإجابة عن الأسئلة الآتية مع تحري الصدق و الواقعية بوضع علامة (X) في الإطار المحدد أمام الإجابة التي ترونها مناسبة

الجنس: ذكر انثى

السن :

مدة التدريس :

المستوى التعليمي : دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

1 -تولى أهمية للتفاعل في جميع الأنشطة التي تقدمها؟

2 -تمنح الأولوية لنشاط لغوي دون آخر؟

3 -كل الأنشطة اللغوية تقبل التفاعل؟

4 -يختلف التفاعل في النشاط الواحد بين مقطع وآخر؟

5 -يلعب مستوى التلميذ دورا في درجة التفاعل

داخل كل نشاط؟

6 -يؤدي التفاعل إلى زيادة نمو اللغة عند المتعلم؟

7 -يشجع منهج المقاربة بالكفاءة على تطبيق التفاعل؟

8 -هل تنوع من طريقة التفاعل الصفي؟

9 -هل يختلف التفاعل الصفي من قسم إلى آخر؟

10 -ما تقييمك لعلاقة التفاعل الصفي بالتحصيل التعليمي؟ (الإجابة تكون خلف الورق)

فهرس المحتويات

الصفحات	فهرس الموضوعات
أ	مقدمة
06	مدخل
08	الفصل الأول: أساسيات التفاعل الصفي.
08	المبحث الأول: التفاعل الصفي.
10	1 - تعريف التفاعل الصفي.
12	2 - أهمية التفاعل الصفي.
13	3 - أنواع التفاعل الصفي.
14	4 - دور التفاعل الصفي.
16	المبحث الثاني: دور التفاعل الصفي من خلال الممارسة التعليمية.
16	1 - أساليب تحسين التفاعل الصفي.
17	2 - مهارات التفاعل الصفي.
21	3 - المهام المتعلقة بتنظيم التفاعل الصفي.
22	4 - العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي.
23	5 - أنماط التفاعل الصفي.
27	6 - ضبط المعلم للصف.
27	7- أدوار المتعلم في التعليم الصفي الفعال.
28	خلاصة الفصل.

30	الفصل الثاني: ملامح التفاعل الصفي في المدرسة الجزائرية و أثره على العملية التعليمية.
30	المبحث الأول: آلية جمع البيانات.
30	1- أدوات جمع البيانات.
31	2- مجال الدراسة.
31	3- عينة الدراسة.
31	4- إجراءات تطبيق العينة الأساسية.
32	المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج وتفسيرها.
45	خاتمة.
47	قائمة المصادر والمراجع.
/	ملاحق
	فهرس المحتويات
50	